اثبات القران والحديث واللغة و العلم في خلق الانسان الصالح (السليم)

الباحثة:

غصون فائق صالح

المقدمة

بسم الله الرحمن الرحيم

{إنا أنزلناه قرآنا عربيا لعلكم تعقلون}

وهو قرآن عربي؛ لأن الرسول صلى الله عليه وسلم سيجاهر بالدعوة في أمة عربية، وكان لابد من وجود معجزة تدل على صدق بلاغه عن الله، وأن تكون مِمَّا نبغ فيه العرب؛ لأن المعجزة مشروطة بالتحدي، ولا يمكن أن يتحداهم في أمر لا ريادة لهم فيه ولا لهم به صلة؛

حتى لا يقولن أحد: نحن لم نتعلم هذا؛ ولو تعلمناه لجئنا بأفضل منه.

وكان العرب أهل بيان وأدب ونبوغ في الفصاحة والشعر، وكانوا يجتمعون في الأسواق، وتتفاخر كل قبيلة بشعرائها وخطبائها المُفوَّهين، وكانت المباريات الآدائية تُقَام، وكانت التحديات تجرى في هذا المجال، ويُنصَب لها الحكام.

أي: أن الدُّرْبَة على اللغة كانت صناعة متواترة ومتواردة، محكوم عليها من الناس في الأسواق، فهم أمة بيان وبلاغة وفصاحة.

لذلك شاء الحق ـ سبحانه ـ أن يكون القرآن معجزة من جنس ما نبغ فيه العرب، وهم أول قوم نزل فيهم القرآن، وحين يؤمن هؤلاء لن يكون التحدي بفصاحة الألفاظ ونسق الكلام، بل بالمبادىء التي تطغى على مبادىء الفرس والروم.

{وَمَآ أَرْسَلْنَا مِن رَّسُولٍ إِلاَّ بِلِسَانِ قَوْمِهِ لِيُبَيِّنَ لَهُمْ } ...
[إبراهيم: 4]

وأُرسِلَ محمد صلى الله عليه وسلم بالقرآن، الذي تميَّز عن سائر كتب الرسل الذين سبقوه؛ بأنه كتاب ومعجزة في آنٍ واحد، بينما كانت معجزات الرسل السابقين عليه صلى الله عليه وسلم مُنْفصلةً عن كُتب الأحكام التي أُنزِلَتْ إليهم.

ويظلُّ القرآن معجزة تحمل منهجاً إلى أنْ تقومَ الساعة، ومادام قد آمنَ به الأوائل وانساحوا في العالم، فتحقق بذلك ما وعد به الله أن يكون هذا الكتابُ شاملاً، يجذب كل مَنْ لم يؤمن به إلى الانبهار بما فيه من أحكام.

ولذلك حين يبحثون عن أسباب انتشار الإسلام في تلك المدة الوجيزة، يجدون أن الإسلام قد انتشر لا بقوة مَنْ آمنوا به؛ بل بقوة مَنْ انجذبوا إليه مَشْدُوهِين بما فيه من نُظُمٍ تُخلِّصهم من متاعبهم.

ففي القرآن قوانين تُسعِد الإنسانَ حقاً، وفيه من الاستنباءات بما سوف يحدث في الكون؛ ما يجعل المؤمنين به يذكرون بالخشوع أن الكتاب الذي أنزله الله على رسولهم لم يفرط في شيء.

وإذا قال قائل من المستشرقين: كيف تقولون: إن القرآن قد نزل بلسان عربي مبين؛ رغم وجود ألفاظ أجنبية مثل كلمة " آمين " التي تُؤمِّنُون بها على دعاء الإمام؛ كما توجد ألفاظ رومية، وأخرى فارسية؟

وهؤلاء المستشرقون لم يلتفتوا إلى أن العربي استقبل ألفاظاً مختلفة من أمم متعددة نتيجة

اختلاطه بتلك الأمم، ثم دارتْ هذه الألفاظ على لسانه، وصارت تلك الألفاظ عربية، ونحن في عصورنا الحديثة نقوم بتعريب الألفاظ، وندخل في لغتنا أيَّ لفظ نستعمله ويدور على ألسنتنا، ما دُمْنا نفهم المقصود به.

ويُذيِّل الحق ـ سبحانه ـ الآية الكريمة بقوله:

{لَّعَلَّكُمْ تَعْقِلُونَ } [يوسف: 2]

المبحث الاول:

فلينظر الانسان مم خلق (، ان الله يدعونا ان ننظر للخلق , وهو يحثنا على تعلم علم الاحياء Biologie وعلم وظائف الاعضاء Physiologie) ولقد خلقنا الانسان فى سلالة من طين ثم جعلناه نطفة فى قرار مكين ثم خلقنا النطفة العلقة مضغة فخلقنا المضغة عظاما ,

فكسونا العظام لحما ثم انشأناه خلقا اخر فتبارك الله احسن الخالقين سورة المؤمنين 12-14 (فأنا خلقناكم من تراب ثم من نطفة ثم من علق) يمر الجنين بعدة مراحل حتى يكتمل تشكله الخارجى ، وهى المراحل التى ذكرها القران الكريم بلفظة اطوار) يخلقكم فى بطون امهاتكم خلقا من بعد خلق(سورة الزمر 6 . تبدا اول خطوات اخصاب البيضة الموجودة فى المرأة عن طريق الحيوان المنوى (النطفة) ، حيث ينجح حيمن واحد فقط فى اختراق الاغشية البلازمية المحيطة بالبويضة ، وفى هذه اللحظات تحدث تغيرات فى جدار البويضة ، وتفرز مواد تمنع الحيمنات الاخرى من اختراقه .(الم يك نطفة من منى يمنى) ولم يقل سبحانه من نطف بالجمع بل نطفة واحدة من المنى . ان الملايين من النطف التى تسبح بسرعة بأتجاه البويضة الموجودة فى الرحم ستعود كلها خائبة خاسرة ، لان اول حيوان منوى (اول نطفة(سيصل الى البويضة ، ويفوز بسبق التلقيح ، ويشكل معها سدا منيعا لن يخترقه احد من بعد تشكله (فلينظرالانسان مم خلق , خلق من ماء دافق يخرج من بين الصلب والترائب (سورة الطارق 5-6 . ان هذه الاية من معجزات القران العلمية ، اذ لم يعرف الا فى العصر الحاضر ان منى الرجل انما يتكون من صلبه اى ظهره . وان بويضات المرأة تتكون من عظام صدرها اى ترائبها . والحيمن)منى الرجل(هو الماء الدافق الذى يخرج متدفقا من الرجل ، ويحتوى على حيوانات منوية لاترى بالعين المجردة ، وهو يشبه دودة العلق ، ويصفه القران بالتدفق اى وجود قوة دفق ذاتية فيه ، وهذا مااثبته العلم الحديث ، اذتتحرك الحيامن حركة ذاتية ، وتتدفق فى السائل المنوى للرجل ، وماء المرأة (البويضة) ايضا ماء دافق حيث تخرج وتتحرك داخل قناة فالوب . (ثم جعل نسله من سلالة من ماء مهين) سورة السجدة 8 . والسلالة هى الحالة الثانية للنطفة ، والسلالة فى اللغة العربية هى انتزاع شىء واخراجه برفق . وهى ايضا السمكة الطويلة ، لانه يشبه السمكة فى شكله الخارجى الى حد كبير ، فله رأس وجسم وذيل ، وتعنى اختيار حيمن واحد او سلالة واحدة من بين مئتى مليون حيوان منوى من رفاقه الحيامن ، ليخترق جدار البويضة ، ويدخل فى اعماقها , ويلقح بويضة المرأة ، ليتم تكوين الجنين ، وعندها يحدث تغيرات فى جدار البويضة لمنع دخول حيمن اخر . (الم يك نطفة من منى يمنى) سورة القيامة 37 ، ويشير هذا النص القرأنى الى ان جزءا فقط من النطفة هو الذى يتسبب فى تخليق الجنين ، وليس كل النطفة ، واخر طور للنطفة هى الامشاج اى (الاختلاط) حيث تختلط الحيامن بالافرازات الاخرى الموجودة فى الخصيات ، وتسبح فيه . ومن هذا الاختلاط يتألف السائل المنوى الذى عبرت عنه الاية القرانية (النطفة الامشاج) . وبعد ان يتم تحديد الطاقم الوراثى ، ثم تتحول البويضة الملقحة الى خلايا على شكل قرص يتحول الى مايشبه الكرة ، يسميه القران علقة ، لابزيد قطرها عن ربع مليمتر . وهذا هو الاعجاز العظيم فى القران الكريم ، حيث ذكر الله كلمة العلق فى خلق الانسان ، والعلق هو الدود (دود اسود فى الماء) ، والعلم ماعرف هذا الا فى القرن السابع عشر ، وذلك بالمجهر . فالنطفة كلها حيوانات منوية يخلق الانسان من احدها ، والعلق يسبح فى السائل المنوى ، كما تسبح العلقة فى الماء ، والعلق يعلق بما يقابله ، وكذلك الحيوان المنوى يعلق بالبويضة ، والعلق اذا اتحد مع البويضة امتص غذاءه منها ، وهذه النطفة

(الحيوان المنوى يتحول من نطفة الى علقة تعلق بجدار الرحم ، وسميت)العلقة(لعلوقها والتصاقها بجدار الرحم ، فى نهاية الاسبوع الاول من الاخصاب . ويزداد عدد خلاياها التى تحوى كل واحدة منها صورة طبق الاصل عن الشفرة الوراثية للخلية الام (البويضة الملقحة)

، وتتحول العلقة سريعا الى شكل قطعة من الحم الممضوغ ، وقد عبرالقران عنها بالشكل التالى (فخلقنا العلقة مضغة) ويحدث هذا فى الاسبوع الرابع ، ويتم تكوين خلايا العلقة من ثلاث طبقات وهى :

-1الطبقة الخارجية : وهى تحتوى على الجلد والشعر والاضافر ، والدماغ

-2الطبقة الوسطى :وتحتوى على العضلات والهيكل العظمى ، والجهاز البولىوالتناسلى .

-3الطبقة الداخلية : تقوم بتكوين الرئتين والجهاز الهضمى وملحقاته . وفى نهاية الشهر الاول يصل طول الجنين الى 5 مليمترات ، ويبدأ قلبه فى النبض ، الا ان شكله البشرى لم يتحدد بعد . وفى الشهر الثانى يتحول الجنين من كتلة الى معالم ، اى له رقبة ورأس واطراف ، اى يتحول إلى (مضغة مخلقة)

، حسب التعبير القرأنى . وهى مرحلة الهيكل الغضروفى (العظامالاولية)، ولم تصل بعد الى مرحلة الهيكل العظمى . وفى الشهر الثالث تظهر عظام القفص الصدرى والساعدين ، وعظام العمود الفقرى ، وهى المرحلة التى يقول الله فيها(فخلقنا المضغة عظاما) ، وتعتبر هذه المرحلة هى مرحلة (الهيكل العظمى) بعد عملية المضغة (العظام الاولية). وهذا ماتوصل اليه العلم الحديث . ويقول تعالى (فكسونا العظام لحما) لم يتوصل علم الانسان الى هذه الحقيقة التى جاءت فى القران الكريم الا حديثا ، بعد تقدم علم الاجنة التشريحى ، والانسان ليقف هنا مندهشا امام هذه الاية الكريمة من حقيقة تكزين الجنين فى رحم المرأة فقد ثبت علميا ان خلايا العظام غير خلايا اللحم ، وان خلايا العظام هى التى تتكون اولا فى الجنين .

وتبدأ مرحلة الجنين تطورا ، وتصل الى مرحلة النشأة حسب التعبير القرأنى (ثم انشأناه خلقا أخر) اذ يتطور الجنين تطورا سريعا ، وتتغير معالمه تغيرا كبيرا ، وتزداد معالم الجنين وضوحا ، فتتقارب العينان كثيرا ، وتظهر الشفتان ، ويصغر حجم الفم , وتظهر الاذنان ، وتكبر الذراعان ، وتظهر الاضافر وشعر الجلد . كل هذا يحدث فى الشهر الثالث من الحمل ، ويصل طول الجنين الى 12 سنتتمترا , ووزنه 45 غرام . وفى الشهر الرابع ينفخ فيه الروح .

هذه هى الاطوار التى يمر فيها الانسان من جرم صغير لايرى الا بالمجهر ، الى كائن كبير . والجنين عندما يمر بهذه الاطوار انما يكون فى قرار مكين ، كما هو مذكور فى الاية ، فهو محاط بسائل يمتص الصدمات ، ويتزود بالغذاءبواسطة الحبل السرى الذى يوصله بدم الام ، وتحيط به المشيمة داخل الرحم ، والرحم ذو جدار عريض وسميك فى اسفل بطن المرأة يشد بأربطة عريضة ومستديرة تحفظ توازنه ، وتحميه من الميل او السقوط ، وتحيط بالرحم عظام الحوض . وهذا تأكيدا على قوله تعالى (ثم جعلناه نطفة فى قرار مكين) المؤمنون 13 . وكل

الاكتشافات الطبية تمت حصيلتها بعد دراسات طويلة جرت منذ بداية القرن العشرين الماضى ، واثبتت ان رحم المرأة هو القرار المكين لحفظ الجنين ورعايته بمقومات الحياة ، الذى ذكره الله فى القران ، وصفة واحدة جمعت كافة الاوصاف والتغيرات والقدرات التى اودعها الله فى الرحم . وبهذا يكون القران هو اول من نبه الى وجود هذا (القرار المكين)الذى يحمى الجنينويرعاه ، ويمده بالغذاء (يخلقكم فى بطون امهاتكم خلقا من بعد خلق فى ظلمات ثلاث)الزمر 6 . يحتضن الرحم الذى يحوى اغشية الجنين والمشيمة بداخلها كيس الجنين الذى يوجد بداخله سائل يحميه . ويرى بعض مفسرى هذه الاية ان الظلمات الثلاث التى ذكرها الله تفسر التصاميم التشريحية الثلاثة التى تصون الجنين قبل الحمل . اما البروفيسور اليس فوتيل فيقول (انا لااتوقف عند الجدر الثلاث , ولكن عند ظلمات ثلاث ، وقد عرفنا منذ اربعة سنوات فقط السبب عند تجربة الانابيب تبين لنا ان الجنين بدون ظلام يخرج مشوها) . وهذا ماثبته العلم الحديث.

وتقول مارجريت كلبرت فى كتابها (قصة جنين) ، ان الجنين فى بطن امه يكون محاطا بثلاثة اغشية صماء ، لاينفض منها الماء ، ولا الضوء ، ولا الحرارة ، وهى الاغشية المعروفة فى الطب بأسماء مخصوصة ، وقد ذكرت الاية القرأنية هذه الاطوار تحدث داخل ظلمات ثلاث . فهذه الايات قادت الكثير من العلماء المختصين فى هذا المجال لان يعترفوا بأنه من المستحيل ان يكونمصدر تلك المعلومات شيئا غير الوحى الالهى . وقد ذكر الباحث كيث مور ، عالم اجنة كندى (ان القران والسنة يحتويان على اشارات علمية تعد من الاكتشافات العلمية فى علم الاجنة) ، وهذا الاعتراف يدحظ افتراءات الحاقدين على الاسلام وعلى الرسول . لو كانت القران من تأليف النبى محمد ، فلماذا خاض فى موضوع علمى وطبى سبق عصره بمئات السنين وهو رجل امى ؟ ، من دون ان يطلب منه احد اصلا ؟ ولماذا وضع مصير الدين الاسلامى على كف عفريت لو اتضح ان هذه المعلومات العلمية خاطئة ؟ لم يبقىامامنا الا القول ، هذا هو الاعجاز العلمى فى القران الكريم .

هناك اسئلة كثيرة تطرح نفسها ، منها : ماهى معجزة القران الكريم الحقيقية ؟ وما الهدف من اشارة القرأن الى هذه المواضيع ؟ وماهو نوع التشابه بين القرأن والعلم ؟ . لقد اصبح موضوع الاعجاز العلمى او الطبى غى القرأن موجة عارمة او صرعة العصر يعتليها من يشاء ، وكأنها بيع بضاعة او عرض ازياء ، فالقرأن ليس كتاب طب او فضاء وفيزياء او جيولوجيا ، ونستخرج منه الاختلاعات ، ونكشف من خلاله باطن الارض ، ونعالج الامراض الوراثية ، او نستنبط منه العلوم التطبيقية والتكنلوجيا ، فالقرأن يدعونا الى اكتشاف الفضاء ، ودراسة العلوم الطبية والطبيعية ، من خلال القرأن نفسه ، هناك بعض الكتاب والمفكرين العرب يرى ان كل من يتحدث عن الاعجاز العلمى فى القرأن كمثل من يقسم الغيم الى عقارات، ويبنى عليها عمارات ، ويعرضها للبيع مجهزة مكيفةعلى احدث طراز ، انهم يفسرون ذلك الى اى مدى تفشى الامية الثقافية فى العالم العربى والاسلامى عبر مقالات او

كتب تفسر هذه الايات العلمية فى القرأن ، يصفق لها السذج والذين علىالبركة كلا ايها الكتاب الاعزاء ان الايات العلمية الكريمة واعجازها الباهر ليست سلعة العصر ، انها حقيقة واضحة وضوح الشمس فى عز النهار ، ان النص الدينى فى القرأن الذى يحوى الايات العلمية ليس مختلفا مع العقل ، واذا كان العكس فنحن نؤوله حسب العقل ، لأن الله لايمكن ان يعطينا عقولا ويعطينا شريعة مخالفة لها . فالايات العلمية فى القرأن متفقة مع العقل والعلم ، ولااشكال عليها .

اما عن القرار المكين الذى هو رحم المرأة ، كما هو معروف طبيا والذى جعل سبحانه الجنين وهو فى مأمن من اى عوارض تصيبه ، فيقول ان رحم المرأة ليس بالقرار المكين ، ويعترض على ذلك قائلا : ان كل من له دراية بالطب والصحة يعلم ان المرأة اذا اصيبت بنوبة سعال قوية اجهضت ، او ان اصسيتبالاسهال اجهضت ، فأين هو القرار المكين رحم المرأة ؟ . اما عن (الماء المهين) فيقول ان العمليات الحياتية التى تمت على سطح الكرة الارضية فى اوائل عهدها ، بدأت فى المستنقعات والشقوق الصخرية ، حيث يتعفن الماء مختلطا بالغبار ، والمواد الاخرى ، حيث بدأت بوادر الحياة فى تلك المستنقعات ، اى فى الماء المهين . ولم يكن متيسرا بدون مادة الماء ، اذ كان سطح الارض مادة ميتة بلا ماء . ان المواد العضوية المكونة للانسان الموجودة فى الطبيعة والتربة ، ومنها الاحماض الامينية ، وهى اذا حضرت مختبريا فأنها ذات رائحة كريهة ، تدعى بالماء المهين . اما الكائنات الحية المدعوة البلانكتون فأنها تعيش فى بيئة مسمومة لاتصلح للحياة ، واذا وضعت تلك الكائنات فى بيئة صالحة فأنها تموت، وهذا هو القرار المكين والماء المهين

المبحث الثاني (من الحديث والسنه):

والجماع من الأمور الحياتية المهمة التي أتى ديننا بتبيينها وشرع لها من الآداب والأحكام ما يرقى بها عن مجرد أن تكون لذّة بهيمية وقضاء عابرا للوطر بل قرنها بأمور من النيّة الصالحة والأذكار والآداب الشرعية ما يرقى بها إلى مستوى العبادة التي يُثاب عليها المسلم . وجاء في السنّة النبوية تبيان لذلك ، قال الإمام ابن القيم رحمه الله تعالى في كتابه زاد المعاد : (وأما الجماع أو الباه ، فكان هديه فيه - صلى الله عليه و سلم - أكمل هدي ، يحفظ به الصحة ، وتتم به اللذة وسرور النفس ، ويحصل به مقاصده التي وضع لأجلها ، فإن الجماع وضع في الأصل لثلاثة أمور هي مقاصده الأصلية :

أحدها : حفظ النسل ، ودوام النوع إلى أن تتكامل العدة التي قدر الله بروزها إلى هذا العالم .

الثاني : إخراج الماء الذي يضر احتباسه واحتقانه بجملة البدن .

الثالث : قضاء الوطر ، ونيل اللذة ، والتمتع بالنعمة ، وهذه وحدها هي الفائدة التي في الجنة ، إذ لا تناسل هناك ، ولا احتقان يستفرغه الإنزال .

وفضلاء الأطباء يرون أن الجماع من أحد أسباب حفظ الصحة) . الطب النبوي ص249 .

و قال رحمه الله تعالى : (ومن منافعه - أي الجماع - : غض البصر ، وكف النفس ، والقدرة على العفة عن الحرام ، وتحصيل ذلك للمرأة ، فهو ينفع نفسه في دنياه وأخراه ، وينفع المرأة ، ولذلك كان النبي صلى الله عليه وسلم يتعاهده ويحبه ، ويقول : (حبب إلي من دنياكم : النساء والطيب) رواه أحمد 128/3 والنسائي 61/7 وصححه الحاكم .

وقال صلى الله عليه وسلم : (يا معشر الشباب من استطاع منكم الباءة فليتزوج ، فإنه أغض للبصر وأحفظ للفرج ، ومن لم يستطع فعليه بالصوم فإنه له وجاء) رواه البخاري 92/9 و مسلم 1400) . الطب النبوي 251 .

ومن الأمور المهمة التي ينبغي مراعاتها عند الجماع :

- 1إخلاص النية لله عز وجل في هذا الأمر ، وأن ينوي بفعله حفظ نفسه وأهله عن الحرام وتكثير نسل الأمة الإسلامية ليرتفع شأنها فإنّ الكثرة عزّ ، وليعلم أنه مأجور على عمله هذا وإن كان يجد فيه من اللذة والسرور العاجل ما يجد ، فعن أبي ذر رضي الله عنه أن رسول الله

صلى الله عليه وسلم قال : (وفي بُضع أحدكم صدقة) - أي في جماعه لأهله - فقالوا : يا رسول الله أيأتي أحدنا شهوته ويكون له فيها أجر ؟ قال عليه الصلاة والسلام : (أرأيتم لو وضعها في الحرام ، أكان عليه وزر ؟ فكذلك إذا وضعها في الحلال كان له أجر) رواه مسلم 720 .

وهذا من فضل الله العظيم على هذه الأمة المباركة ، فالحمد لله الذي جعلنا منها .

- 2أن يقدِّم بين يدي الجماع بالملاطفة والمداعبة والملاعبة والتقبيل ، فقد كان النبي صلى الله عليه وسلم يلاعب أهله ويقبلها .

- 3أن يقول حين يأتي أهله (بسم الله اللهم جنبنا الشيطان وجنب الشيطان ما رزقتنا) قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : (فإن قضى الله بينهما ولدا ، لم يضره الشيطان أبدا) رواه البخاري 187/9.

المبحث الثالث (تأثير البسملة على تشكيل بلورات الماء):

قال العالم الياباني ماسارو أموتو إن بلورات الماء حين تتعرض للبسملة عن طريق القراءة تحدث تأثيراً عجيباً الأمر الذي يؤكد تأثيرها في شكل الماء وخواصه. وأضاف أموتو الذي يرأس معهد هاو للبحوث العلمية في طوكيو أن ماء زمزم يمتاز بخاصية علمية لا توجد في الماء العادي، لافتاً إلى أن قطرة واحدة منه حين تضاف إلى 1000 قطرة من الماء العادي تكسب الأخير خواص الأول
أكد العالم الياباني ماسارو أموتو أن ماء زمزم يمتاز بخاصية علمية لا توجد في الماء العادي مشيرا إلى أن الدراسات والبحوث العلمية التي أجراها

على الماء بتقنية النانو لم تستطيع تغيير أي من خواصه وأن قطرة من ماء زمزم حين إضافتها إلى 1000 قطرة تجعل الماء العادي يكتسب خصائص هذا الماء المقدس.

جاء حديث الباحث العالمي الياباني الدكتور مسارو أموتو رئيس معهد هاو للبحوث العلمية في طوكيو الذي يزور المملكة حاليا في الندوة العلمية التي نظمتها كلية دار الحكمة للبنات بجدة عن أبحاث الماء بتقنية النانو بحضور أكثر من 500 من الباحثين والمهتمين في الجامعات والدراسات تحت رعاية الرئيس العام للأرصاد وحماية البيئة الأمير تركي بن ناصر بن عبد العزيز آل سعود.

وقال أموتو إنه حصل على ماء زمزم من شخص عربي كان يقيم في اليابان مبينا أنه ماء فريد ومتميز ومقدس ولا يشبه في بلوراته أي نوع من المياه في العالم أيا كان مصدرها. ولفت إلى أن كل الدراسات في المختبرات والمعامل لم تستطع أن تغير خاصية هذا الماء وهو أمر لم نستطيع معرفته حتى الآن وأن بلورات الماء الناتجة بعد التكرير تعطي أشكالا رائعة لذلك لا يمكن أن يكون هذا الماء عاديا.

وأشار الباحث الياباني, وهو مؤسس نظرية تبلورات ذرات الماء التي تعد اختراقا علميا جديدا في مجال أبحاث الماء ومؤلف كتاب رسائل من الماء ,إلى أن البسملة في القرآن الكريم هذا الكتاب الخالد التي يستخدمها المسلمون في بداية أعمالهم وعند تناول الطعام أو الخلود إلى النوم لها تأثير عجيب على بلورات الماء .وأوضح أنه حين تعرضت بلورات الماءللبسملة عن طريق القراءة أحدثت تأثيرا عجيبا

وكونت بلورات فائقة الجمال في تشكيل الماء إلى جانب أن أسماء الله الحسني التسعة والتسعين حين اختير الاسم التاسع عشر "العليم" وعرض

على بلورات الماء شكل تأثيرات في شكل الماء وخواصه مما يدل على عظمة أسماء الله.

وأشار الدكتور ما سارو أموتو إلى تجربة إسماع الماء شريطا يتلى فيه القرآن الكريم فتكونت بلورات من الماء لها تصميم رمزي غاية في الصفاء والنقاء مؤكدا أن الأشكال الهندسة المختلفة التي تتشكل بها بلورات الماء الذي قرأ علية القرآن أو الدعاء تكون اهتزازات ناتجة عن القرآن على هيئة صورة من صور الطاقة مبينا أن ذاكرة الماء هي صورة من صور الطاقة الكامنة والتي تمكنه من السمع والرؤية والشعور والانفعال واختزان المعلومات ونقلها والتأثر بها إلى جانب تأثيرها في تقوية مناعة الإنسان وربما علاجه أيضا من الأمراض العضوية والنفسية. ونقلت صحيفة الوطن السعودية تعليق عميد كلية الطب بجامعة الملك عبد العزيز بجدة الدكتور عدنان المزروعي بأن الدكتور "ماسارو أموتو" طرح في دراساته أن أي ذرة في عالم الوجود لها إدراك وفهم وشعور فهي تبدي انفعالا إزاء كل حدث يقع في العالم وتعظم خالقها وتسبحة عن بصيرة

ولفت إلى أن ذرات الماء تتسم بالقدرة على التأثير بأفكار الإنسان وكلامه فالطاقة الاهتزازية للبشر والأفكار والنظرات والدعاء والعبادة تترك أثر البناء الذري للماء.

وأضاف المزروعي أن الدكتور أموتو استنتج أيضا أن الدعاء يجعل كل شيء جميلا ومن هذه الأشياء الماء وهذا ما جاءت به الشريعة الإسلامية ومن هنا لنا أن نتخيل بعد هذا كله كيفية تأثر الإنسان الذي يتكون جسمه من 70 % من المياه بالأفكار والمشاعر والنظرات والدعاء.

ويمتلك أموتو موقعا على الإنترنت بعنوان www.masaru-emoto.net تضمن الموقع العديد من التجارب على ماء زمزم ونتائجها وأيضا تجارب على ذكر البسملة وأسماء الله الحسنى على الماء العادي وكيف أن تركيبة البلورات المائية تتغير بمجرد

لفظ هذه الأسماء.
كما تضمن الموقع صورا للبلورات المائية الجميلة وخاصة البلورة المائية الخاصة بماء زمزم.

الربط العلمي بين ايات القران الكريم والأحاديث النبوية الشريفة والاكتشافات العلمية الحديثة في تشكيل جزيئات الماء

يتضح بما جاء به المبحث الاول من تفسير لآيات القران الكريم واكتشافات العلم الحديث و ما جاء به المبحث الثاني في سنة الرسول الكريم وأحاديثه الشريفة موضحة المعاني باللغة العربية الفصيحة و من خلال عرض ما جاء به العالم الياباني في تفسير تشكيل جزيئات الماء الكرستالية بعد قراءة القران عليها او ذكر البسملة عليها يتضح بما لا يضع مجالا للشك. و بعد مقارنة المباحث الثلاثة مع بعضها ان ما

يحمله الانسان في جسمه ويخرج من صلبه هو ماء كما وضحته الايات الكريمة سالفة الذكر و التي اكدت ان السائل الذي يخرج من صلب الرجل هو ماء متدفق بسرعة ذاتية و هذا هو بداية عملية خلق الكائن الحي و هذا ما تم شرحه سابقا اذ تأكده بالدليل القراني و المعنى اللغوي العربي الفصيح ان ما يخرج من صلب الرجل لبدء عملية الخلق الاولى هو الماء و هذا ايضا ما اكده العلم الحديث عن طريق التحليلات العلمية بأنه سائل و هو مائي من حيث صفاته.

اما ما جاء عن احاديث رسول الكريم (محمد عليه افضل الصلاة والسلام) في اداب الجماع والذي ذكر في المبحث الثاني اذ اكد رسولنا الكريم على مجموعة قواعد اساسية قبل و اثناء الجماع اهمها اخلاص النية لله تعالى و نطق كلمة بسم الله قبل الجماع و قد قال الله تعالى في رسولنا الكريم: ("و ما ينطق عن الهوى ان هو الا وحي يوحى") فلم تأتي كلمات رسولنا الكريم ووصاياه للزوجين اثناء الجماع اعتباطا ان ما كانت لتحقق مقاصد اللاهية غايتها بعد الشيطان عن الذرية الصالحة و الصلاح هنا صلاح العقل والبدن و خلو الاثنين (العقل و البدن) مما يضر بهما و لتفسير الدليلين القراني والنبوي جاء على يد عالم ياباني ليس بمسلم مؤكدا في كتابه رسالة من الماء ان الماء الذي يذكر عليه اسم الله تتشكل جزيئاته بأروع الصور و تختفي عكرته و ينقل اجمل الصفات من مرسله الى مستقبله لينتج عنها اروع الصور.

فكيف لماء اراد به الله ان يكون بداية لخلق انسان جديد ان لا يحمل الا الصفات الصالحة بعد ان طبق وصية الرسول الكريم في التأدب و حسن الخلق و نطق بسم الله حينما يأتي الرجل لأهله ان لا تتشكل جزيئات هذا الماء بتشكيلات رائعة تجعل من الجينات السيئة متنحية و الصالحة منها السائدة ليخرج لأمة الاسلام جيل يزخر بالصفات الصالحة بدنيا و عقليا و نفسيا لنحقق هدف الرسالة الاسلامية و نكون جديرين بحمل راية الاسلام و بناء امة محمد عليه صلاة والسلام.